

العدد 1

—(153)—

ويد تكبل وهي مما يفتدى _____ ويد تقبل وهي مما يقطع
وبراءة بيد الطغاة مهانة _____ ودناءة بيد المبرر تصنع
ويصان ذاك لأنه من معشر _____ ويضام ذاك ؛ لأنه لا يركع
كبرت مفارقة يمثل دورها _____ باسم العروبة والعروبة أرفع
فتبيني هذي المهازل واحذري _____ من مثلها، فوراء ذلك إصبع
واستلهمي روح الوفود فإنها _____ شمل يلم، وأسرة تتجمع
وترسمي الركب المغذ ولاتني _____ فالركب أتفه ما به من يطلع
وإذا لمحت على طريق عتمة _____ وستلمحين لأن دربك أسفع
شدي وهزي الليل في جبروته _____ وبعهدتي أن الكواكب تطلع

يا "مهرجان الشعر" مر بأفنا _____ وهج يفح من السموم ويفزع
بالحقد تسقى ما علمت جذوره _____ وبثوب إنسانية يتبرقع
يمشي إلى الهدف الخدوع ولو على _____ برك الدما وغليله لاينقع
أغرى الخطايا بالنعوت رفيعة _____ ومشى على القيم الكريمة يفدع
فإنهم! والفضيلة كلها _____ ترف! وما رسمت وما تستتبع
ما الفرد إلاّ معدة وغريزة! _____ وسواهما أكذوبة وتصنع!
ومشى بمعصوب العيون يقوده _____ يبكي إذا أوحى له ويرجع
سواه من دنس فماتت عنده _____ فطر سليمان، ولوث منزع
وأسف فاحتضن المسوخ يربها _____ حتّى تعمق في ذراه الضفدع
حتّى إذا الطغيان طاح بأهله _____ وكبابه بغى وأوشك يصرع
ألقي لنا صوراً تعدد نعتها _____ لكنها تنمى إليه وترجع
فانهد له بالفكر يخض جذره _____ فالفكر ليس بغير فكر يقرع
وأغث جياع عقيدة فهم إلى _____ فكر يسدد من طعام أجوع

